إصدارات معهد العلم والعمل
مشروع القرآن علم وعمل (بالوحي نحيا)
الإطار المهاري (المختصرات الجماهيرية)

معهد العلم و العمل

ختمات الدراية

فهم

محبة

وصايا

مكتبة الرشد
Rushd Bookstore

طبعة جديدة (مُنَقَّحَة ومَزِيدَة)

إعداد: د. شريف طه يونس
(غفر الله له ولأهله وأحبابه وجميع المسلمين)

قصة الكتاب

١

يهـدِف مشـــروعنا (القرآن علم وعمل) إلى
(إحياء المنهج النبوي) في التعامل مع القرآن

علماً وعملاً | مفاهيمياً ومهارياً | تأصيلاً وتفعيلاً

للصغار والكبار

وقام المنهج النبوي في التعامل مع القرآن على ثلاثة أركان

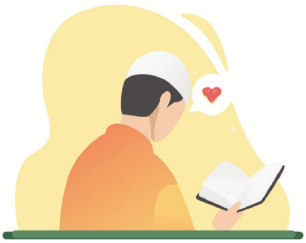

الأول العناية بالمعاني والمباني معا
(الإيمان والقرآن)؛

فلا يعتنون بالمباني فقط كما يفعل الكثير منا اليوم.

الثاني العناية بالمعاني أكثر من المباني وتقديمها عليها
(الإيمان قبل القرآن)؛

- فالضبط والقراءة وحفظ الرواية، كانوا يطلقون عليه (القرآن)،
- والفهم والتدبر والاتباع، كانوا يطلقون عليه (الإيمان).

ولم تكن عنايتهم (بالقرآن أو الإقراء) أكثر من عنايتهم (بالإيمان) أو قبلها في ترتيب التعليم.

الثالث

العناية بالمعاني كانت (علما وعملا) ولم تكن علما (فهم أو تفسير) فقط كما يفعل الكثير منا اليوم.

الأول المعاني والمباني معاً (الإيمان والقرآن)

الثاني المعاني قبل المباني (الإيمان قبل القرآن)

الثالث المعاني (علماً وعملاً)

٢

ولا يخفى أن تَعَلُّمَ القرآن أو حفظه، ينقسم إلى (دراية، ورعاية، ورواية)

والمقصود (بالدراية)	أما الرعاية	وتتعلق (الرواية)
ما يتعلق (بفهم) المعاني وإدراكها	فتتعلق (بالعمل) بالمعاني ومراعاتها	بضبط (المباني) واستظهارها

والمنهج النبوي قام على الجمع بين الثلاثة؛ لكنه كان يقدم ما يخص المعاني من (الدراية والرعاية) على ما يخص المباني من (الرواية)،ولم تكن العناية فيه بالمعاني تقتصر على (الدراية)؛ وإنما تشمل الدراية والرعاية[1]

(١) راجع كتابنا (رحلة البحث عن أهل القرآن) بجزئيه، لمزيد من التفصيل والتأصيل.

تعلم أو حفظ القرآن

(١) دراية	(٢) رعاية	(٣) رواية
(فهم المعاني)	(العمل بالمعاني)	(ضبط واستظهار المباني)

٣

ونعتبر أن الخطوة الأولى في طريق إحياء (المنهج النبوي في التعامل مع القرآن صلاحا وإصلاحاً) هي دخول عالم (المعاني)، والشروع في(مكافحة الهروب من الفهم) في النفس وفي الغير.

ولذلك أعددنا كتاباً، ناقشنا فيه المسألة بالتفصيل والتأصيل، ودعونا في آخره للشروع في (ختمة فهم) للقرآن، يكون هدفها الإتيان على كتاب الله كله (فهماً) من خلال تفسير مُختصر مُيَسَّر، وشرحنا كيفية إنجازهذا الأمر، واعتبرنا ذلك أول وأهم معالم (حفظ الدراية)[1].

٤

ولأن الكتاب يقع في ما يربو على مئتي صفحة، وقد لا يتيسر للبعض الانتفاع به، رأينا أن نقوم باختصار طريقة إنجاز (ختمة الفهم) في ورقات يسيرة تكون بمثابة خطة تشغيلية مركزة.

ولأن فهم الآيات هو أول وأهم خطوات (حفظ الدراية) لها؛ بدأنا هذا الكتاب بالحديث عن (ختمة الفهم)؛ لأنها حجر الزاوية في مسألة (حفظ الدراية).

(١) راجع كتابنا (الهروب من الفهم)، لمزيد من التفصيل والتأصيل.

٥

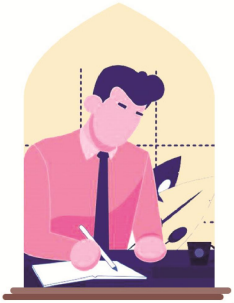

ويحتاج المرء بعد فهم الآيات إلى أن يتعرف على (أبرز ما ينبغي عليه فعله)، وهو ما نسميه (الوصايا العملية)؛ لذا أعددنا لها كتاباً يتضمن تفصيلا وتأصيلاً وتمثيلاً شاملاً، ودعونا فيه إلى الشروع في (ختمة وصايا) للقرآن؛ تكون بمثابة تمهيد أو تجهيز (للرعاية)، وتثبيت أو تعزيز (للدراية)[1].

ولأن الكتاب كبير الحجم ويحتوي على تأصيلات وتمثيلات كثيرة، رأينا أن نختصر منه خطة تشغيلية مركزة لإنجاز (ختمةالوصايا)، لتنضم إلى (ختمة الفهم) داعمةً ومُعززةً (للدراية)، ومُمَهدةً ومُجَهزة (للرعاية).

٦

وفي المرحلة الأولى من كتابنا (رحلة اكتشاف ما يقدمه لنا القرآن) تحدثنا عن حاجة الإنسان للقرآن، وتحدثنا عن دور القرآن في تعريف الإنسان بالرحمن، ودعونا لما أسميناه (**ختمة محبة**) والتي تهدف إلى إنجاز ختمة للقرآن بِنية (**التعرف على الله تعالى من خلال حديثه سبحانه عن نفسه**)؛ لأن العبد متى ما عرف ربه، عَظَّمه وأحبه.

(١) راجع كتابنا (دليل الوصايا العملية)، لمزيد من التفصيل والتأصيل.

فرأينا أن نقدم في هذا الكتاب أيضاً خطة تشغيلية مركزة لإنجاز (ختمة المحبة)

لتكون داعمةً لختمتي (الفهم والوصايا)، وهي بذلك أيضاً

- تُثَبِّت وتُعَزِّز (الدراية)
- وتُمَهِّدُ وتُجهز (للرعاية)

٧

وأطلقنا على تلك الختمات الثلاث (الفهم والوصايا والمحبة)

ختمات (الدراية)

لتكون عوناً للراغب في إحياء المنهج النبوي في التعامل مع القرآن في باب (الدراية)، ونقطة انطلاق للإحياء الكامل في باب (الرعاية) ثم (الرواية).

٨

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب (ختمات الدراية)

لايغني عن الكتب التي تناولت الحديث عن ختمات الدراية الثلاثة (الفهم والوصايا والمحبة) بالتفصيل والتأصيل.

فالكتاب بمثابة (تهيئة للمبتدي) الذي للتو قد شرع في دخول عالم العناية بمعاني القرآن الكريم وهو أيضاً بمثابة (تلخيص للمنتهي) الذي شَقَّ طريقه سابقاً في العناية بمعاني القرآن تأصيلاً وتفصيلاً.

الفهرس

قصة الكتاب .....(ص: ١)

الختمة الأولى (ختمة الفهم).....(ص: ٧)

اختبار سريع.....(ص: ٧)

الفكرة والمقاصدية.....(ص: ١١)

الطريقة والآلية.....(ص: ١٩)

الختمة الثانية (ختمة الوصايا).....(ص: ٣٨)

الفكرة والمقاصدية.....(ص: ٣٨)

الطريقة والآلية.....(ص: ٤٣)

الختمة الثالثة (ختمة المحبة).....(ص: ٤٧)

الفكرة والمقاصدية.....(ص: ٤٧)

الطريقة والآلية.....(ص: ٥٩)

قضايا تشغيلية.....(ص: ٦٥)

أولا: ختمات الدراية بين التوالي والتوازي.....(ص: ٦٥)

ثانيا: ختمات الدراية بين الفردية والجماعية.....(ص: ٦٦)

ثالثا: مثال تطبيقي يتضمن ختمات الدراية الثلاثة.....(ص: ٦٧)

من إصداراتنا للكبار .....(ص: ٧٥)

للقراءة الصوتية للكتاب
قم بمسح الكود ◄

نبض الكتاب

يهدِف مشروعنا (القرآن علم وعمل) إلى (إحياء المنهج النبوي) في التعامل مع القرآن، علماً وعملاً، مفاهيمياً ومهارياً، تأصيلاً وتفعيلاً، للصغار والكبار.

ولا يخفى أن تَعَلُّمَ القرآن أو حفظه، ينقسم إلى (دراية)، تتعلق (بفهم) المعاني وإدراكها، و(رعاية) تتعلق (بالعمل) بالمعاني ومراعاتها، و(رواية) تتعلق بضبط (المباني) واستظهارها.

والمنهج النبوي قام على الجمع بين الثلاثة؛ لكنه كان يقدم ما يخص المعاني من (الدراية والرعاية) على ما يخص المباني من (الرواية)، ولم تكن العناية فيه بالمعاني تقتصر على (الدراية)؛ وإنما تشمل الدراية والرعاية.

وهذا الكتاب يشرح باختصار خطة تشغيلية مختصرة لإنجاز ثلاث ختمات تنتمي لمنطقة (الدراية)، ويُعَرِّف بهذه الختمات الثلاث (الفهم والوصايا والمحبة).

لتكون عوناً للراغب في إحياء المنهج النبوي في التعامل مع القرآن في باب (الدراية)، ونقطة انطلاق للإحياء الكامل في باب (الرعاية) ثم (الرواية). فالكتاب بمثابة تهيئة (للمبتدي)، وتلخيص (للمنتهي).